ولم يحج ولم يغتسل من الجنابة فبذلك كله لم يقنط فيرحمة الله تعالى لان
القنوط كفر قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ولقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فبين ان الشرك
والكفر والنفاق لا يغفر وذنوب من لا يشرك مغفور بفضله وكرمه انتهى
قال الفقيه ابو الليث باسناده الى ابن عباس ان وحشيا قاتل حمزة
عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اني اريد ان اسلم
ولكني يمنعني من الاسلام آية في القرآن نزلت عليك وهي قوله والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون واني
قد فعلت هذه الاشياء الثلاثة فهل من توبة فنزلت هذه الآية الا من تاب
وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكتب بذلك
الى وحشي فكتب اليه اني في هذه الآية شرطا وهو العمل الصالح فلا ادري
انا قد رزقنا العمل الصالح ام لا فنزلت هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتب الى وحشي فكتب اليه اني في هذه
الآية شرطا فلا ادري ان شاء يغفر ام لا فنزلت هذه الآية قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
وكتب الى وحشي فلم يجد شرطا فقدم المدينة فاسلم وعاشت بعد خديجة بكثير
رفع الله عنها افضل نساء الجنة غير ابن عباس رفع الله عنهما مرفوعا افضل
نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم

بنت عمران

بنت عمران واسية بنت مزاحم رواه احمد والترمذي بنحوه وصحيح
قال الحافظ ابن حجر هذا نص صحيح قاطع للنزاع في تفضيل خديجة على
البتول [illegible] انتهى وقول الامام موافق للحديث
فخذ به قال في عقد الزبرجد انتهى وفي شرح البهجة ان في زواجه
صلى الله عليه وسلم افضليتين خديجة وعائشة وفي افضلهما خلاف صحح ابن عماد
تفضيل خديجة لما ثبت انه عليه السلام قال لعائشة حين قالت له قد رزقك
الله خيرا منها لا والله ما رزقني الله خيرا منها امنت بي حين كذبني
الناس واعطتني مالها حين حرمني الناس وسئل ابن ابي داود
ايتهما افضل فقال عائشة اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام
وخديجة اقرأ ها جبريل من ربها السلام عليها فمحمد عليه السلام فهي افضل
قيل له فمن افضل خديجة ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة مني ولا عدل ببضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عليه
فهي افضل ايضا من عائشة ويشهد على ذلك قوله عليه السلام لها اما ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وآسية من فضل عائشة بما
احتجت به من انها في الآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة
مع علي فيها وسئل السبكي عن ذلك فقال الذي يختاره ويدين الله
به ان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم افضل ثم امها خديجة ثم عائشة ثم احمد
كذلك بما تقدم بعضه وان اخر الطهر ان خير نساء العالمين مريم بنت عمران
ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية امرأة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)